[141] المعاش، فقال: يا حكم كلنا قائم بأمر ا. قلت: فأنت المهدي ؟ قال: كلنا يهدي إلى ا، قلت: فأنت صاحب السيف ؟ قال: كلنا صاحب السيف ووارث السيف، قلت: فأنت الذي تقتل أعداء ا ويعز بك أولياء ا ويظهر بك دين ا ؟ فقال: يا حكم كيف أكون أنا وبلغت خمسا وأربعين، وإن صاحب هذا أقرب عهدا باللبن مني وأخف على ظهر الدابة (1). بيان: " علي نذر " أي وجب علي نذر أي منذور وبين الركن والمقام ظرف " علي " والمراد بالمقام إما مقامه الآن فيكون بيانا لطول الحطيم أو مقامه السابق فيكون بيانا لعرضه لكن العرض يزيد على ما هو المشهور أنه إلى الباب، وإنما اختار هذا الموضع لانه أشرف البقاع فيصير عليه أوجب وكأن " صياما " كان بدون الواو، ومع وجوده عطف تفسير أو المراد بالنذر شئ آخر لم يفسره، والظاهر أن نذره كان هكذا: ﷺ عليه إن لقيه عليه السلام وخرج من المدينة قبل أن يعلم هذا الامر أن يصوم كذا ويتصدق بكذا " رابطتك " أي لازمتك ولم افارقك قوله: " يهدي إلى ا " على المجرد المعلوم لاستلزام كونهم هادين لكونهم مهديين أو المجهول، أو على بناء الافتعال المعلوم بادغام التاء في الدال وكسر الهاء كقوله تعالى: " أم من لا يهدي إلا أن يهدى " والاول أظهر. " أقرب عهدا باللبن " أي بحسب المرأى والمنظر، أي يحسبه الناس شابا لكمال قوته وعدم ظهور أثر الكهولة والشيخوخة فيه، وقيل: أي عند إمامته، فذكر الخمس والاربعين لبيان أنه كان عند الامامة أسن، لعلم السائل أنه لم يمض من إمامته حينئذ إلا سبع سنين، فسنه عندها كانت ثمانا وثلاثين، والاول أوفق بما سيأتي من الاخبار فتفطن).

_____

(1) الكافي ج 1 ص 536.